



جراحة القولون والمستقيم

جراحة التضيق التقويمية جانب لجانب (SIDE-TO-SIDE STRICTUREPLAST) لمرض الكرونز (CROHN'S)

الحفاظ على المستقيم وجودة الحياة في حالات مرض الكرونز

اكتشف الدكتور فابريزيو ميكيلاسي طريقة جراحية جديدة للحفاظ على المستقيم للمرضى الذين يعانون من مرحلة متقدمة لمرض الكرونز المعوي تدعى جراحة التضيق التقويمية جانب لجانب (side-to-side isoperistaltic strictureplasty) أو (SSIS)، التي لأول مرة توفر خيار جراحي غير الاستئصال لمرض الكرونز المعوي في مرحلة متقدمة. هذه الطريقة الجراحية الجديدة (SSIS) هامة جداً لمرضى الكرونز حيث يقدر بأنه لا يمكن استئصال أكثر من نصف إلى ثلثي المستقيم بدون التأثير السلبي على امتصاص المواد الغذائية.

للحصول على المزيد من المعلومات عن الدكتور ميكيلاسي رجا زيارة الموقع الإلكتروني www.weillcornell.org/physician/michelassi.

طبيعة تكرر حدوث مرض الكرونز يجعل الحفاظ على صحة المستقيم ذو فائدة كبيرة للمرضى الذين يعانون من هذا المرض. أساليب جراحة التضيق التي تتجاوز أعراض الانسداد دون الحاجة لاستئصال المعدة جزئياً كان ابتكاراً هاماً لمعالجة مرض الكرونز منذ 25 سنة. إنما حتى قام الدكتور ميكيلاسي بتطوير طريقة SSIS، كانت جراحة التضيق محدودة لعمليات التضيق المعوي الجزئي الصغيرة التي لا تتجاوز 15 سم وكانت ذات فائدة قليلة للعديد من مرضى الكرونز الذين تقاوم المرض عندهم. وعلى خلاف أساليب جراحة التضيق الأولية، إن طريقة SSIS التي طورها الدكتور ميكيلاسي مناسبة جداً للتضيق الأطول في الأمعاء الصغيرة.



دكتور فابريزيو ميكيلاسي

تبنى الجراحون في المراكز الطبية الممتازة للجراحة حول العالم بسرعة هذا الأسلوب لمعالجة مرض الكرونز. أثبتت طريقة SSIS فعاليتها في تجنب استئصال جزء كبير من الأمعاء الصغيرة عند المرضى المعانين من أمراض المعوي الصائم والمعوي اللفائفي أو الذين يعانون من تكرر مرض التهاب اللفائفي النهائي.

منذ تطوير هذه الطريقة منذ عشر سنوات، نشر الدكتور ميكيلاسي دراسة لملاحظة فعالية طريقة SSIS في عدة مراكز طبية عالمية ونشرت نتيجة هذه الدراسة في مجلة جراحة القولون والمستقيم. شملت الدراسة 184 مريض من ستة مراكز طبية عالمية في الولايات المتحدة وإيطاليا واليابان. دلت النتائج المشجعة أن طريقة SSIS تؤدي إلى حالات وفاة منخفضة جداً ومعدلات مقبولة لتكرار المرض. كما دلت الخبرات العالمية المكتسبة من عدة مراكز طبية أن طريقة SSIS طريقة بديلة فعالة لا تعرض للخطر للاستئصال الجزئي ولها منافع اقترانية ملحوظة للحفاظ على طول المستقيم.

طبقت جراحة SSIS حتى الآن على أكثر من 700 مريض. ومن خلال فحص المرضى على مدى خمس سنوات بعد الجراحة، توصل الدكتور ميكيلاسي إلى اكتشاف مذهل. في مكان التضيق الذي تم إصلاحه، لم يجد أي أثر لمرض الكرونز. على أثر ذلك قام بنشر مقالة بحثية في مجلة Annuals of Surgery في عام 2000 عرض فيها إثبات مستند على التغيرات المرضية في الأنسجة بأن العملية أدت إلى تهدئة وتراجع حدة المرض بعد الجراحة. ويقوم الدكتور ميكيلاسي حالياً بأبحاث رئيسية ممولة لتحديد ما إذا كانت الطريقة الجراحية الجديدة تؤدي أيضاً إلى تحسين وظيفة المستقيم. إذا أثبتت هذه الدراسة أن تهدئة المرض، كما يتوقع، تؤدي أيضاً إلى استعادة وظيفة المستقيم، فإن طريقة الجراحة SSIS سوف تحقق تغييراً جذرياً في معالجة مرض الكرونز.

إحدى المريضات الذي عالجها الدكتور ميكيلاسي منذ فترة قريبة بأسلوب SSIS هي كاثي مونرو (Kathy Munro) وهي زوجة وأم تم تشخيصها بمرض الكرونز وهي في أوائل العشرينات. على مدى عشرين سنة، خضعت كاثي لعدة عمليات جراحية لاستئصال المستقيم المريض وكانت تواجه عملية جراحية جديدة عندما أحالها طبيبها المختص بأمراض المعدة والأمعاء للدكتور ميكيلاسي إذ كان قد حضر محاضرة ألقاها الدكتور ميكيلاسي في مؤتمر طبي شرح فيها طريقته الجراحية SSIS. كانت كاثي قد خسرت الكثير من وزنها واحتاجت إلى عملية جراحية للحفاظ على أطول جزء ممكن من مستقيمها مما جعلها مرشحة ممتازة لطريقة الدكتور الجراحية للحفاظ على المستقيم. تشتمل طريقة الدكتور ميكيلاسي الجراحية لمعالجة مرض الكرونز تقسيم الأنشودة المريضة من المستقيم بالنصف ونقل أحد النصفين فوق الآخر ووصل قسمي الأنشودة معاً لعمل مسار أوسع داخل المستقيم. كانت نتيجة عملية كاثي مونروز ناجحة كلياً وكانت سعيدة للعودة إلى حياتها الطبيعية الطبيعية، كما قالت، وإلى وظيفتها للتمتع بحياتها العائلية الحافلة بالنشاط مع زوجها الذي يلعب موسيقى الجاز ولديها المراهقان. "الدكتور ميكيلاسي رفعتني من حافة الموت،" كما قالت. "إنني جداً شاكراً بأنني استقدت من طريقته الجراحية الجديدة لمعالجة مرض الكرونز."

لتحديد موعد لمراجعة الدكتور فايبريزيو ميكيلاسي، رجاء الاتصال بالرقم 6006-746-212، أو عن طريق البريد الإلكتروني
NewYork-Presbyterian Hospital/Weill Cornell Medical Center, عيادته موجودة في مستشفى, flm2002@med.cornell.edu
525 E. 68th Street, Starr 8, New York, NY 10065